

حلقة 33 | الشيخ أبو إسحاق الحويني | شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:23](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:45](#)

للعالمين انك حميد مجيد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب في الامل وطوله ثم اورد الحديث المسند في هذا الباب قال حدثنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا يحيى بن سعيد - [00:01:06](#)

عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر الثوري عن ربيع بن خسيم عن عبد الله رضي الله عنه وساق الحديث الذي اه ذكرناه قبل ذلك اكثر من مرة وهذا الاسناد من عند سفيان الى منتهاه اسناد كوفي - [00:01:30](#)

اي رواه ائمة اهل الكوفة يحيى ابن سعيد القطان بصري وصدقة ابن الفضل خراساني اللي هو شيخ البخاري اه بدءا من سفيان الى عبدالله هذا اسناد كوفي وعبدالله هكذا باهمال نسبه نحن نعلم انه - [00:01:56](#)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وذكرت قبل ذلك الضابط في تعيين عبدالله الصحابي فقلت اذا قال الكوفي حدثني عبد الله فهو ابن مسعود واذا قال المصري وحدثني عبدالله فهو ابن عمرو ابن العاص - [00:02:21](#)

واذا قال المدني حدثني عبدالله فهو عبدالله بن عمر بن الخطاب واذا قال البصري وحدثني عبدالله فهو عبدالله بن عباس رضي الله عن الجميع وكنا ولا زلنا مع رجال الاسناد - [00:02:42](#)

انتهينا في الحلقة الماضية من ترجمة سفيان الثوري وذكرنا بعضا منها ولم اذكر كل شيء في ترجمة سفيان لان سفيان سيكرر معنا في اسانيد اخرى فكلما يعني آآ وصلنا الى رواية لسفيان - [00:03:00](#)

ذكرنا شيئا من احوال سفيان هنا سفيان ابن سعيد يقول حدثني ابي لما قرأت هذه العبارة شعرت بغصة في حلقي لما اراه من التباين بين الالباء والابناء حدثني ابي عبارة تقريبا - [00:03:19](#)

انتهت او كادت ان تنتهي كم من الالباء اذا قال حدثني ابي تكلم بكلام مفيد فضلا عن ان يكون كلاما في الشرع ينقل شيئا في في الدين عن ابيه كل اسف - [00:03:51](#)

خسر الالباء كثيرا بانهم لم يقيموا اولادهم على الصراط ابنك في الدنيا والاخرة اي الذي ينفعك هو التقى النقي العالم تواء احرز العبادة او احرز العلم او احرزهما معا ونحن نعلم حديث ابي هريرة - [00:04:12](#)

رضي الله عنه وهو الذي رواه مسلم في صحيحه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. من هؤلاء ولد صالح يدعو له هناك ابناء لا يعرفون مصلحتهم ولا مصلحة ابنائهم - [00:04:40](#)

يقاومون الاستقامة اذا اراد ولد من اولادهم ان يستقيم يقاومونه اشد المقاومة الابن اذا كان صالحا يرفع ذكر والده في الدنيا والاخرة

كما رفع سفيان والده والا والد سفيان اللي هو سعيد ابن مسروق - 00:05:00

الثوري الكوفي آآ لولا سفيان وآآ المبارك وعمر دول اولاد اولاد سعيد المسروق لولا هؤلاء لعله لم يذكر لسعيد ابن مسروق شيء في الكتب انما لما سفيان يقول حدثني ابي رفع ذكر والده - 00:05:25

فسفيان ولد ميمون مبارك على والده وتذكرت يعني آآ بمناسبة هذا الكلام ايضا ولدا رفع والده مع ان والده كان رجلا كتبيا اي كان يبيع الكتب او يتاجر في الكتب - 00:05:51

ويمتهن صناعة الورق ابنه رفع ذكره بسبب حادثة الابن اسمه عبدالله والوالد اسمه بري فابو محمد عبدالله بن بري هذا احد ائمة اللغة كانت الرحلة اليه من الافاق الى مصر - 00:06:13

تصدر في هذا الفن وشاع صيته في كل مكان بسبب حادثة وقعت لوالده والده يقول آآ عبدالله آآ ابن بري ابو محمد اللي هو الابن يعني الذي حكى الحكاية يقول - 00:06:50

رأى ابي قبل ان يرزقني في منامه ان في يده رمحا طويلا وفي رأس الرمح قنديل وانه علق هذا القنديل على صخرة بيت المقدس فلما ذهب الى بعض المعبرين قال انك سترزق ولدا - 00:07:16

يرفع ذكره في يوم من الايام كان بري جالسا في دكانه كما قلت كان كتبيا راجل يبيع الكتب فجاءه ظافر الحداد وابن ابي حصينة وهما مشهوران بالادب قرأ بري او تلا بري بعض ابيات من قصيدة لابي صخر الهزلي - 00:07:45

وهذه قصيدة رائعة لكنني اذكر بعض الابيات التي ذكرها بري يعني هو بري هذا جالس مع ظافر الحداد ومع ابن ابي حصينة يعني يتنادمان يتنادمان الادب يعني فانشد بري بعض ابيات قصيدة ابي صخر الهزلي - 00:08:23

التي فيها اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى اليقين منها لا يروعهما الزجر اذا ما ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر - 00:08:48

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضر وصلتك حتى قيل لا يعرف القلى وزرتك حتى قيل ليس له صبر الى اخر القصيدة وهي جميلة جدا المهم ان - 00:09:18

آآ بري لما وصل الى قوله لا قول ابي صخر الهزلي تكاد يدي تندى اذا ما لمستها وتثبت في اطرافها الورق الخضر قرأها هكذا وتثبت في اطرافها الورق الخضري طبعها هو الصفة تتبع الموصوف في حركة الاعراب - 00:09:40

فالورق الخضر هو كسر الخضري اللي هي الصفة دي وهذا طبعها لحن في الاعراب فضحك منه ظافر الحداد وابن ابي حصينة اي للحنه كان ابنه عبدالله بلغ من العمر انذاك خمسة عشرة سنة - 00:10:08

فقال ابوه يا بني اني انتظر تفسير منامي وحكى له المنام الذي ذكرته لكم واني اريدك ان تتعلم علما يرفع الله ذكرى به فقال لابن البار يا ابتي اي علم تريدني ان اتعلم - 00:10:34

قال تعلم العربية حتى تعلمني وانجو من معرفة اللحن. طبعها اللحن آآ كان معرفة جدا على صاحبه اللحن الان يعني نحن نلحن في كلامنا ليه لم نتعود ان نتكلم العربية؟ فضلا عن ان نتأدب بها. يعني لو لو تأدبنا باداب العربية وجدنا من يؤدبنا باداب - 00:10:57

العربية اه يعني لاستقام لساننا نحن لا نتخاطب الان بالعربية فبكل اسف يمكن للمرء حتى لو كان مبرز في علم اخر في علم الحديث او علم الفقه او علم التفسير او علم الاصول بكل اسف يمكن ان يلحن - 00:11:23

في كلامه. وكما قلت اللحن معرفة على صاحبه وان كنا لا نشعر الان بهذه المعرفة لكن قديما كان اللحن معرفة يعني اه النضر بن شوميل احد ائمة اللغة والحديث وهو آآ من الائمة الثقات الكبار - 00:11:39

خرج من بغداد الى مرو بسبب الفقر فلما خرج من بغداد شيعه ثلاثمائة محدث ونحوي وعروضي عروضي رجل ممن يقول الشعر يعني ويفرضه وينقده فقال يا اهل بغداد لو وجدت بينكم مدة باقل ما خرجت - 00:12:00

لو وجد كيلو فول في اليوم ما خرجت ثم خرج الى مرو وكان المأمون انذاك في مرو فلما خرج وذهب الى مرو كانت مروة انا زاخرة بالعلماء فالمأمون قال لحاشيته اطلبوا لي رجلا انادمه - 00:12:26

فكان الناضر بن شويل طبعا يعني من الشهرة بالمكان. فجابوا النضر وادخلوه على المأمون فكادت النظر هدمه مقطعة فطبعا اول ما المأمون شافه قال ما لك يا نضر اتدخل بهذه الخلقان على امير المؤمنين - [00:12:48](#)

يعني داخل على يمين المؤمن بهدم مقطعة فقال يا امير المؤمنين ان حر مروة شديد ودي يعني فتحات تهوية او كده يعني. قال لا لكنك رجل زاهد ثم جرى ذكر النساء - [00:13:04](#)

المأمون حكى باسناده عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها كان سدادا من عوز طبعا المأمون غلط لحن هنا فقال النضر صدق امير المؤمنين - [00:13:21](#)

حدثنا فلان عن فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل المرأة لدينها كان له سدادا من عوز المأمون قالها ايه تدادا بفتح السين النضرة قالها سدادا بكسر السين - [00:13:58](#)

طبعا دي ما تعديش على المأمون اول ما النضر قال سدادا كان المأمون متكئا فجلس فقال اوتلحنني يا نضر يعني بتغلطني في في اللغة يعني في النطق يعني قال لا - [00:14:20](#)

ولكن امير المؤمنين تلقى هذا الحديث عنه شيم وكان هشيم رجلا لحانا هشيم ابن بشير اللي هو حدث المأمون بهذا الحديث فقال المأمون وما الفرق بينهما قال السداد هي الطريقة - [00:14:38](#)

هي الطريقة اي سبيل يسلكه المرء يبقى مسدد بخلاف السداد. السداد هي البلغة التي يتبلغها المرء قال يا نضر او تعرف او تعرف العرب ذلك قال نعم قال العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري - [00:15:01](#)

فقال المأمون قبح الله من لا ادب له الى اخر الحكاية فاللحن كان معرفة على صاحبه فهو لما وقع في هذا اللحن وضحك منه صاحبه قال لابنه تعلم العربية حتى تعلمني وانجو من معرفة اللحن - [00:15:31](#)

قال عبدالله فذهبت الى ابي بكر ابن السراج اللي هو محمد ابن عبدالملك احد الائمة الكبار انذاك فكنت اتعلم العربية عندها ثم ارجع فاعلم والدي فهو هذا الابن قال ان هذا البيت - [00:15:54](#)

كان سببا في تعلم العربية ثم ساق هذه الحكاية التي ذكرتها انفا كذلك عندنا في المحدثين قررة بن حبيب احد الائمة الثقات ذكر البرذعي قال سألت ابا زرعة الرازي عبيد الله بن عبدالكريم احد الائمة الكبار - [00:16:14](#)

من ائمة الحديث قلت له قررة بن حبيب تغير اي تغير حفظه في اخر حياته قال نعم ثم ضحك فقال له البرذعي لما ضحكت قال اتيت مرة انا وابو حاتم الرازي - [00:16:39](#)

فدققنا الباب فقالت ابنته من فقلت ابو حاتم وانا ابو زرعة نريد ان نسمع من قررة قال فخف قرته اراد ان يخرج الينا فمنعته ابنته ان يخرج وسمعنا جدال البنت مع ابيها من خلف الباب - [00:17:01](#)

هو يحتج عليها بالخروج ويقول لها انا احفظ انا احفظ حديثي وهي تقول لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي علي ابن قررة احد المحدثين ايضا ولم تأذن البنت لابيها في الخروج - [00:17:26](#)

قالت اني اخشى ان يغلطوك يقول لها انا احفظ حديثي تقول له لا لن تخرج حتى يأتي اخي علي قال ابو زرعة فعجبت من صرامتها وصيانتها اباهما كان زمان عند المحدثين حاجة اسمها الامتحان - [00:17:45](#)

آآ المحدثون يأتوا على اي راو من الرواة فيعرضون عليه احاديث يمتحنونه فيها يعني يلخبطوه يدوا له بعض احاديث من حديثه ويدخله في وسطها احاديث ليست من احاديث الراوي فاذا الراوي او المحدث نظر في الورقة - [00:18:07](#)

وهم بيسألوا هذا من حديثك فاذا قال اه نعم من حديث ومش عارف ايه الكلام ده وفيه احاديث ليست من حديثه يحكم عليه بسوء الحفظ او انه اختلط فخشيت هذه البنت - [00:18:29](#)

ان يكون ابو حاتم وابو زرعة جاء لامتحان قررة وقررة تغير في اخر حياته ولم يكن حفظه بذاك المتين فاذا غلطوه وقبل هذا الغلط اسقطوا حديثه فخشيت البنت ادي البنت البارة - [00:18:43](#)

بابيها خشية ان يضيع رأس مال ابيها وهو الحديث بسبب هذا. في ابناء بركة على ابائهم وامهاتهم وفيه ولد مشؤوم على ابيه وامه

بل مشؤوم على الاسرة كلها فاذا رأيت ولدك سلك سبيل الاستقامة لا تمنعه - [00:19:03](#)

فلعل الله عز وجل ان يرفع ذكرك به يعني احيانا مسلا في بعض الالباء وهذا حدث فعلا يقول انا رجل موسر وعندي مال ولي ابن يريد ان يسلك سبيل العلم الشرعي - [00:19:24](#)

طب فعلا اجاربه اقول له اذا كان الولد فعلا جادا في وحكم شيخ من الشيوخ ان هذا الولد جاد في الطلب وذهنه ذهن قابل للعلم والكلام دهوت انفق على هذا الولد - [00:19:43](#)

اصرف عليه تبناه قل له يا بني انا ما دمت حيا سأنفق عليك لكن انت تعلم العلم الشرعي وقف على حدود هذا الدين واحم هذا الدين يكون هذا الولد بركة عليك - [00:19:58](#)

بخلاف بعض الالباء اللي بيتصوروا ان دراسة الاولاد للعلوم الشرعية ده فيه نوع من تضييع الحياة ويقول لك لا رح اشتغل مع ان عنده فلوس عنده مال ومع ذلك يلقي بابنه في الدنيا مع ان الولد مهيا ان يكون عالما - [00:20:15](#)

لعل الله عز وجل كما قلت ان يرفع ذكر هذا الوالد آآ هذا الابن اه سفيان الثوري قال حدثني ابي طبعنا ابو سعيدي ابن مسروق السوري هذا امام ثقة راو ثقة وثقه يحيى ابن معين وابو حاتم - [00:20:30](#)

الرازي والنسائي وابن حبان والعجلي وجماعة من ائمة الحديث عن منذر الثوري ومنذر الثوري ايضا كما قلت كوفي وهذا ايضا وثقه جماعة من العلماء الذين ذكرت اسماءهم انفا ابن معين والنسائي وابن حبان - [00:20:47](#)

والعجلي وابن سعد وكان قليل الحديث يا منذر السوري لم يكن له احاديث كثيرة. عن ربيع بن خسيم والربيع هذا ابن خزيمة آآ ليس له في البخاري الا هذا الحديث - [00:21:07](#)

يعني لم يروي البخاري للربيع الا هذا الحديث والربيع كان من ائمة التابعين كان ابن مسعود اسلم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وارسل عنه ارسل يعني ايه؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم تذكرون. وان كان العهد آآ بعد بدروس المصطلح مصطلح الحديث - [00:21:24](#)

كنا لما تكلمنا في المرسل قديما وعرفناه قلنا الحديث المرسل هو ما قال فيه التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الربيع بن الخسيم تابعيه اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ده اسمه مرسل - [00:21:54](#)

فارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث واسند عن ابن مسعود وغيره كان ابن مسعود اذا رآه قال وبشر المخبتين والله لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك - [00:22:13](#)

وهذه منقبة عظيمة للربيع بن خسيم. الذي لا يكاد يعرفه احد كما قلت هذه امة ملآنة بالعظماء. الكبراء وكان من شدة حيائه لا يرفع بصره الى السماء حياء من الله عز وجل - [00:22:33](#)

لدرجة انه اذا كان اذا جاء عبدالله بن مسعود وجلس على الباب وخرجت الجارية كانت تقول لابن مسعود صاحبك الاعمى بالباب من شدة غصه لبصره ونظره في الارض وانه ما كان يرفع طرفه الى السماء - [00:22:58](#)

تقول صاحبك الاعمى بالباب اه ترجمته عاطرة وفيها كلام طيب قال بعض من صحبه صحبت الربيع عشرين عاما ما سمعت منه كلمة تعاب وقال ايضا ما اري الربيع ابن خثيم - [00:23:19](#)

تكلم بكلام منذ عشرين سنة الا بكلام يصعد المقصود بكلام يصعد يعني بكلام يقبل تقبله الله عز وجل لان الكلمة من السوء تقذف في وجه صاحبها ولا ولا ترفع اي لا ترفع اي لا تقبل - [00:23:46](#)

ويقول سفيان الثوري رواية عن ابيه اللي هو سعيد بن مسروق كان الربيع بن خسيم اذا قيل له كيف اصبحت يقول ضعفاء مذنبين او ضعفاء مذنبين اصبحتنا ضعفاء مذنبين ناكل ارزاقنا - [00:24:08](#)

وننتظر اجالنا وكان من كلامه يقول كل ما لا يرد به وجه الله يضحل وايضا قالت ابنة له وكانت تراه قليل النوم قالت له يا ابتاه الا تنام فيقول يا بني - [00:24:32](#)

كيف ينام من يخاف البيات اي من يخاف الموت كيف ينام من يخاف البيات تذكرون حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا - 00:24:58

كانك غريب او عابر سبيل قال عبدالله بن عمر اذا اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وعد نفسك من اهل

القبور هذا هو معنى كلام الربيع بن خسيم - 00:25:18

كيف ينام من يخشى البيات وايضا قيل له لو تداويت وكان اصيب في اخر حياته بالفالج. لو تداويت فقال ذكرت عادا وثمودا

واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا كانت فيهم اوجاع وكانت لهم اطباء - 00:25:38

فما بقي المداوي ولا المداوي. وقد فنوا جميعا طبعاً برضه عشان ما فيش حد يفهم المسألة خطأ التداوي مشروع لكنه ليس بواجب

تداوي مشروع لكنه ليس بواجب بمعنى اذا مرض انسان - 00:26:06

فترك التداوي هل يَأْتَمُ الجواب انه لا يَأْتَمُ لمجرد ترك التداوي الا اذا كان ترك التداوي يضيع الواجبات الا اذا كان ترك التداوي يضيع

الواجبات هناك انسان يصبر على المرض - 00:26:34

حسبة لله لان الصبر على المرض وعدم التسخط على قدر الله تبارك وتعالى فيه اجر عظيم يعني ابو بكر الصديق رضي الله عنه

بمرض موته قالوا الا ندعو لك طبيباً - 00:26:57

قال ان الطبيب نظر الي وقال اني فعال لما اريد ولم يتداوى ابو بكر رضي الله عنه ابي ابن كعب لما سمع فضل الحمى ثم لا تصيب

الانسان لها فضل اذا صبر المرء عليها - 00:27:18

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيها هي حظ المؤمن من النار فلما سمع ابي فضل الحمى دعا ان يصاب بالحمى لكنه اشترط الا

تصده عن جهاد ولا جماعة الراوي الحكاية دي - 00:27:43

قال ما كنت استطيع ان اضع يدي على جبهته من شدة الحمى ولكنها ما صدته لا عن جهاد ولا عن جماعة كما قلت التداوي مباح او

بلغة او بعبارة اسد - 00:28:15

مشروع لكنه ليس بواجب الا اذا كان ترك التداوي يضيع الواجبات. زي مثلاً آ لا يحضر الجماعة او لا ينفق على ابنائه ممكن يتداوى

ويشتغل ويطلع تبقى صحته جيدة وكويس - 00:28:42

لأ ده سيتترك التداوي ويصبر على المرض ويمد يده يبقى كده حياثم من جهة اخرى في هذه الحالة يجب عليه ان يتداوى عشان

الواجبات الاخرى التي ضاعت بسبب تركه التداوي - 00:29:07

اذا كان سيتسخط على القدر ولن يرضى بما قدره الله عز وجل عليه يتداوى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا عباد الله ما

خلق الله داء الا خلق له دواء علمه من علمه - 00:29:32

وجعله من جهله والنبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ وكوى ابي بن كعب يبقى اذا الربيع بن خسيم لما قالوا له الا يعني آ الا

هلا تداويت؟ قال ذكرت - 00:29:56

عاد وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرة كانت فيهم اوجاع ولهم اطباء فما بقي لا هذا ولا هذا ده مش معناها ان يترك المرء

التداوي باطلاقه لكن اذا كان صبورا على ذلك كالربيع بن خزيم لا - 00:30:17

لا يتضجر ولا يجزع والكلام ده يبقى هذا ايضا في حقه له ما نوى في هذه المسألة قال الشعبي ولعامر بن شراحيل كان الربيع من

معادن الصدق وقال كان الربيع اورع اصحاب عبدالله بن مسعود - 00:30:34

وقال ايضا ما ترى مثل اصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اللي هو الصحابي الجليل الذي هو قبة هذا الاسناد كله

فالربيع ابن خسيم له يعني ترجمة جيدة وله كلام جميل. ويعني يعني يعني - 00:30:53

تفي بهذا القدر حتى نتكلم اليوم عن ترجمة ابن مسعود ونهني الكلام في الاسناد حتى ندخل في لب الحديث حديث النبي صلى الله

الله عليه وسلم في الامل وطوله وفي هذا الخط المربع الذي خطه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:15

عبدالله بن مسعود احد المهاجرين الاولين هاجر الهجرة الاولى الى الحبشة ولما بلغه او بلغ المهاجرين في الحبشة ان ضغط قريش

خف على المسلمين رجعوا فوجدوا قريشا اشد ما كانت على المسلمين - 00:31:35

يقول عبدالله بن مسعود لما رجع الى المدينة انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه سلامه فخاف ابن مسعود ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم واجبا عليه - [00:32:00](#)

لان كان قبل ان يهاجروا الهجرة اولى كان الرجل يكلم اخاه في الصلاة يبقوا قاعدين جنب بعض ممكن ايه ياخذوا ويدوا مع بعض في الكلام ويلعبون بالحصى لو في قدامه الحصباء والكده ممكن يقعد يلعب في اياه؟ في الحصى - [00:32:21](#)

حتى نزل قوله تعالى وقوموا بالله قانتين منعوا من الكلام فكان العادة بقى ايه ان آ اذا سلم احد على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرد عليه السلام في صلاته. طبعاً رد السلام - [00:32:39](#)

في الصلاة كان بالاشارة. يعني الانسان لو واضع اليمنى على اليسرى وحد قال السلام عليكم يمكن ان ايه يمكن ان يشير بهذا. يعني هذا الحكم لم ينسخ لا زال هذا الحكم سارياً حتى الان - [00:32:55](#)

هو حكم محكم هو يعني ايه ما نسخ لكن الذي نسخ الكلام فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد السلام فلما سلم عليه في الصلاة ولم يرد عليه فوجد في نفسه - [00:33:08](#)

انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته وقال يا ابن مسعود ان الله يحدث من امره ما يشاء ومما احدث الا تكلموا في الصلاة وابن مسعود من اوائل من اسلم. يعني الحاكم روى في المستدرک قال عن ابن مسعود قال رأيتني سادس ستة - [00:33:23](#)

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان هناك على ظهر الارض مسلم غيرنا ومبدأ اسلامه او مبدأ رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم ورد في مسند الامام احمد بسند جيد عن ابن مسعود - [00:33:43](#)

قال كنت ارعى غنماً لعقبة ابن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يا غلام هل من لبن - [00:34:01](#)

قال نعم ولكني مؤتمن قال هل من شاة لم ينزع عليها الفحل عارف اللبن ما بيحيش الا بالولادة فيقول له طب في شاة عزبة يعني لم ينزع عليها الفحم قال نعم - [00:34:24](#)

فجاء بشاة فمسح النبي صلى الله عليه وسلم ضرعها فامتلاً لبناً فحلب النبي عليه الصلاة والسلام وقال للضرع اخلص ارجع زي ما كنت يعني. فقال صدره فشرب ابو بكر وابو بكر ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:34:45](#)

فقال ابن مسعود للنبي صلى الله عليه وسلم علمني من هذا القول فدعا له وقال انك غليم معلم انك غليم معلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه فلقد اخذت سبعين سورة - [00:35:13](#)

من في النبي صلى الله عليه وسلم اي من فمه ما ينازعني فيها احد وكان رضي الله عنه ضعيف البنية شديد الادمية يميل الى آ يعني وجهه يميل الى السمرة - [00:35:39](#)

تمررة الشديدة وكان نحيفاً حتى انه لما صعد شجرة يوماً من الايام ليأتي بشيء ورد في بعض طرق الحديث انه كان يأتي بعش عصفور نظر الصحابة الى ساقه فضحكوا منه - [00:35:59](#)

فقال لما ضحكتم؟ قالوا يا رسول الله من دقة ساقه فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد ان العبد السمين البدين يأتي يوم القيامة يوضع في الميزان لا يساوي عند الله جناح بعوضة - [00:36:21](#)

وانما يتفاضل الناس يوم القيامة بما وقر في قلوبهم من الايمان كان عبدالله بن مسعود امام اهل الكوفة واليه المفزع والمرجع في الفتوى حتى ان ابا موسى الاشعري افتى ذات مرة ذات مرة - [00:36:48](#)

في الفرائض فخطأ فقال ابن مسعود لو افتيت بهذا لقد ضللت اذا. وما انا من المهتدين طوابها كذا وكذا فقال ابو موسى الاشعري لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم - [00:37:12](#)

دي بقى رعاية آ الانسان الفاضل لمن هو افضل منه وقصة الحصى التي ذكرتها قبل ذلك في الحلقة الماضية لما رأى ابو موسى الاشعري قوماً يسبحون بالحصى فذهب الى ابن مسعود - [00:37:31](#)

ليستفتيه في هذا ولعل قصة الحصى كانت بعد خطأ ابي موسى في قسمة الميراث قال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم حتى انه

لما قال لابن مسعود يا ابا عبد الرحمن - [00:37:54](#)

لقد رأيت في المسجد انفا شيئا انكرته. ولم ار والحمد لله الا خيرا قال ماذا رأيت؟ قال رأيت قوما حلقا حلقا بين ايديهم حصى ولهم رجل يقول كبروا مائة سبحوا مائة هللوا مائة فيعدون التسبيح بالحصى - [00:38:12](#)

فقال هلا انكرت عليهم وقلت لهم عدوا سيئاتكم وانا ضامن انه لن يضيع من حسناتكم شيء. فقال له ابو موسى الاشعري انتظار امر او انتظار رأيك اخذ منه اهل العلم - [00:38:32](#)

انه لا يفتي المفضل مع وجود الفاضل في البلد ان كان يمكن الوصول اليه وعدوا ذلك من الادب اذا كان في اعلم منه في البلد يمكن للمستفتي ان يصل اليه انه يكل الفتوى - [00:38:52](#)

اليه ابن مسعود رضي الله عنه كان منه موقف لما اراد عثمان رضي الله عنه ان يجمع المسلمين على المصحف على مصحف واحد طبعا تاريخ المصحف مر بمراحل لم يكن في الصحابة - [00:39:09](#)

من يكتب كان الكتبة آآ قليلين جدا في الصحابة فكان اذا نزلت اية يقول النبي صلى الله عليه وسلم او آيات يقول النبي صلى الله عليه وسلم اضعها في آآ سورة كذا - [00:39:30](#)

فبعض الصحابة كان يعني يضع الايات في سورة كذا وبعض الصحابة قد يخالف في الترتيب او كله قرآن وله وبعض الصحابة كان يدرج كلاما في سياق الايات كنوع من التفسير - [00:39:47](#)

كما حدث لعائشة رضي الله عنها قالت لكاتبها اذا وصلت الى هذه الاية فاذني. اي اعلمي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى. وقوموا لله قانتين فلما وصل الكاتب الى هذه الاية ذهب الى عائشة رضي الله عنها - [00:40:07](#)

فقال له اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين فوضعت كلمة صلاة العصر او جملة صلاة العصر في سياق الاية العادة ان يوضع هذا على حاشية المصحف - [00:40:29](#)

حتى لا يكون في السياق لكن هذا كان مصحفا خاصا بعائشة رضي الله عنها ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينكر على احد انذاك حد ما جاء اه في رمضان الاخير في العارضة الاخيرة لما جاء جبريل عليه السلام وكان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن مرة في كل - [00:40:52](#)

لرمضان في اخر رمضان للنبي عليه الصلاة والسلام عارضه بالقرآن مرتين وصار المصحف بهيئته الموجودة الان وهي اخر عرضة عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام - [00:41:12](#)

فكل صحابي اذا كان عنده مصحف او كان عنده اوراق فلما وقع اختلاف بين بعض الصحابة وبعض في ترتيب بعض آيات المصحف والكلام ده واستحر القتل بالمسلم بالقراء في ايام اليمامة - [00:41:32](#)

وخشي على القرآن من الضياع بدأت محاولة جمع القرآن في زمان ابي بكر رضي الله عنه. لكنها لم تكتمل بصورتها النهائية الا في زمان عثمان لما جمع المصحف الامام وامر كل الصحابة ان يحرقوا ما عندهم - [00:41:55](#)

من المصاحف وكان طبعا زيد بن ثابت رضي الله عنه احد كتبة الوحي ايام النبي عليه الصلاة والسلام كان هو الذي تولى مسألة الكتابة ومسألة الجمع فعبده الله بن مسعود لما قيل له احرق مصحفك ابا - [00:42:14](#)

وقال على قراءة من تأمروني ان اقرأ على قراءة زيد لقد اخذت من في النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة لا ينازعني فيها احد وان لزيد لذؤابتين يلعب مع الغلمان - [00:42:35](#)

ابى وقال ايها الناس غلوا مصاحفكم فان الله عز وجل قال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. اي كفاكم شرفا اذا قيل غللتم ان يكون الذي غللتموه هو الايه؟ هو كلام الله تبارك وتعالى - [00:42:58](#)

وعارض ابن مسعود ان يقرأ على قراءة زيد وعارض ان يسلم مصحفه وظل هذا زمنا وكان ابن مسعود رضي الله عنه قد خالف اجماع الصحابة في ذلك. لكنه ولله الحمد رجع في اخر الامر - [00:43:17](#)

الى الوفاق مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمصحف كذلك في الصحيحين ان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

كان ينكر ان تكون المعوذتان من القرآن ويقول هما عوذتان عوذ بهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين -

[00:43:36](#)

اي ما ظن عبد الله بن مسعود ان آآ قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس من القرآن ظن انهم عوذتان كان النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بها من الحسن والحسين وقد رجع ابن مسعود رضي الله عن هذا. ايضا انا بقول هذا الكلام ليه؟ حتى يعني يظهر وآآ -

[00:44:07](#)

بعض من يقرأ هذا الكلام ان عبدالله بن مسعود رجع كان له رأي فرجع في ذلك لان بعض الناس كما قالت المستشرقين وغيره يشغبوا على ان القرآن ليس محل اجماع بمخالفة عبدالله بن مسعود. لا - [00:44:27](#)

هذا كان رأي بدا لابن مسعود ثم تركه بعد ذلك آآ يقول ابو الاحوص رحمه الله سمعت ابا مسعود البصري وابى موسى الاشعري حينما عبدالله بن مسعود واحدهما يقول لصاحبه - [00:44:45](#)

اتراه ترك بعده مثله قال لان قلت ذلك لقد كان يؤذن له اذا حجب ويشهد اذا غبنا كان عبداللّاه بن مسعود شديد الصلة بالنبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابي موسى - [00:45:09](#)

لما رجاى جاء ابو موسى الى اشعره وخرج من اليمن هو وابورهم وابو بوردة وهما اخوان لابي موسى والسفينة بتاعتهم القتهم في الحبشة ورجعوا مع جعفر بن ابي طالب في خيبر - [00:45:32](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم افتتح خيبر رجعوا كلهم الى النبي عليه الصلاة والسلام ظن ابو موسى الاشعري ان ابن مسعود وامه من بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:48](#)

بعض اقرباء النبي عليه الصلاة والسلام ليه؟ لشدة لزومهما بيت النبي صلى الله عليه وسلم. كل ما يدخل ابو موسى الاشعري اللي عند النبي عليه الصلاة والسلام الى ابن مسعود - [00:46:03](#)

او يجد ام ابن مسعود يقول ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينما وما نحسب ابن مسعود وامه الا من من اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:46:16](#)

لكثرة دخولهم وخروجهم عليه وفي صحيح مسلم ان الحديث ابن مسعود برضو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سواي حتى انهك - [00:46:34](#)

ودي طبعا مسألة يعني ايه لم تكن يعني تحدث الا لاقل القليل اللي هو كان دائما يدخل ويخرج على النبي عليه الصلاة والسلام اكثر ناس يعني كان ابو بكر وعمر - [00:46:58](#)

كما في حديث عبدالله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما كان يقول كنت كثيرا ما اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر - [00:47:13](#)

ابن مسعود كان من هذا الضرب يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذنك ان يرفع الحجاب وان تسمع سواي حتى انهك السواد اللي هو الصرار الاسرار يعني يعني اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في البيت - [00:47:28](#)

فتكلم بكلام يقول لابن مسعود اذا رأيت الحجاب مرفوعا فهو اذن لك. يعني انت لا تحتاج ان تستأذن لان العادة ان المرء اذا دخل بيت غيره يجب عليه ان يستأذن - [00:47:47](#)

ويحرم عليه ان يدخل بغير استئذان بل يحرم عليه ان ينظر بغير اذن مش يدخل ان ينظر مجرد نظر كما في حديث ابي هريرة في البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجر بعض نسائه - [00:48:05](#)

فراى رجلا ينظر اليه وكان بيده مشقص فاهوى به اليه. مشقص حاجة الة حادة يعني زي مقص او سكينه او كده فهو بيده الى الرجل فتأخر الرجل فقال عليه الصلاة والسلام - [00:48:27](#)

لو ادركتكم لفقأت عينيك ولا دية لك انما جعل الاستئذان من اجل البصر فاذا دخل البصر فلا اذن اشوف يعني وفي حديث ابي هريرة اذا نظر آآ اذا نظر آآ الرجل في بيت غيره - [00:48:48](#)

ففقاً عينيه فلا جناح عليه شوف يعني العين دي غالبية جدا على الانسان يعني شف هذا الاصبع هذا الاصبع لو ان انسانا قطعه لانسان فيه عشر من الابل هذا الاصبع - [00:49:14](#)

الجمل النهاردة بكام بحوالي سبع تلاف سبعتلاف يعني الاصبع ده لو واحد قطعه لانسان الدقيقة بتاعته سبعين الف الاصبع الواحد سبعين الف فما بالك بالعين تصور ان رجلا ولا دية له لمجرد انه نظر في بيت غيره بغير اذن - [00:49:34](#)

فالاصل انه لا يجوز لاحد ان يدخل الا اذا استأذن. النبي عليه الصلاة والسلام جعل اماراة وعلامة لابن مسعود وحده فقال يا عبد الله اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سواي اي تسمع اسراري - [00:50:03](#)

وتسمع الكلام بتاعي حتى انهاك وهذه كما قلت لا اعلمها لاحد الا لابن مسعود رضي الله عنه وكان يعرف بصاحب النعلين وصاحب الوساد آ القاسم ابن عبدالرحمن يقول كان عبدالله - [00:50:26](#)

يلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم نعليه ثم يمشي امامه بالعصا حتى اذا اتى مجلسه انتزع نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلهما في ذراعه فكان صاحب النعل عشان كده ما كانش حد اساسا بياخذ النعل بتاع النبي صلى الله عليه وسلم الا عبدالله ابن مسعود. واعطاه العصا - [00:50:52](#)

وكان يدخل الحجرة امامه ايضا بالعصا وقال حذيفة جاء ابن مسعود لما جاء كان حذيفة جالس في مجلس فجاء ابن مسعود فقال حذيفة وهذا الحديث عند البخاري والترمذي وغيره قال ان اشبه الناس هديا - [00:51:21](#)

ودلا وقضاء وخطبة برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته الى ان يرجع لا ادري ما يصنع في اهله لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:51:46](#)

ولقد علم المجتهدون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان عبد الله من اقربهم عند الله عز وجل الا وسيلة يوم القيامة ومرة من المرات كان عبدالله بن مسعود يقرأ في المسجد وحده - [00:52:03](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر فاييتين كده فسمعوا قراءة عبدالله فالنبي عليه الصلاة والسلام وقف وكان عبدالله جميل الصوت وفي الحديث ايضا المشهور الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لعبدالله بن مسعود اقرأ علي القرآن قال اقرأ عليك وعليك نزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:52:25](#)

فقرأ حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك قال فنظرت اليه فاذا عيناه تذرفان فكان عبد الله صوته كان صوته جميلا - [00:52:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم وقد توقف هو وابو بكر وعمر وقال من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد الله هو عبدالله بن مسعود - [00:53:09](#)

عبد الله يعني صلى وفي الدعاء الاخير بدأ يدعو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطى يعني ما من دعاء تدعو به في هذا المقام الا اعطاكه الله - [00:53:28](#)

بل تعطى فعمر قال فاحببت ان يعني آ اذف يعني هذه البشرى لابن مسعود فوجدت ابا بكر سبقني الى ذلك شف يعني محبة الصحابة لبعضهم يعني سل تعطى او من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا على قراءة فليقرأه على قراءة ابن ام عبدا هذا شيء عظيم هائل - [00:53:47](#)

ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا في انسان فمن محبتهم لبعض سبق ابو بكر عمر وذهب الى ابن مسعود ليزف له البشرى بكلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:54:13](#)

اه ايضا عبدالله بن مسعود رضي الله تبارك وتعالى عنه اه كان كثير الفتوى وهو معدود في اصحاب الاجتهاد لكن كان عنده شذائد في فتواه حتى اشتهرت الشذائد دي حتى كان بعض اظن هارون الرشيد - [00:54:30](#)

لما امر مالكا رضي الله عنه ان يجمع كتابا او ان يجمع فتوى قال له تجنب شواذ ابن مسعود ورخص ابن عباس وشذائد ابن عمر ده برضو ليه؟ انا بقول الكلام ده ليه - [00:54:59](#)

لانه ما من انسان فاضل الا ويؤخذ عليه بعض ما يقول الا وياخذ عليه بعض ما يقول ما من انسان الا ويؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:55:18](#)

وهذا طبعا ليس قدحا ليه؟ لان في قضية آآ المصحف وفي قضية المعوذتين شن بعض الناس الغارة على ابن مسعود بكل اسف يعني من المسلمين ويعني آآ واكبوا المستشرقين في هذا الكلام - [00:55:37](#)

فنقول لا يعيب ابن مسعود ابدا شيء مثل هذا لا سيما وقد ثبت انه رجع الى الوفاق قد يرى المرء الرأي ثم يتركه اذا رأى الحق والصحابة بحمد الله تعالى كانوا جميعا كذلك - [00:55:55](#)

ما فيش واحد ممكن يركب ابدا الخطأ ثم يعلم انه خطأ ويظل عليه. كانوا اورع الناس وكانوا افضل الناس وابن مسعود معلوم انه كان مكثرا من الحديث ومسند ابن مسعود في مسند الامام احمد آآ فيه عدد من الاحاديث لا بأس به - [00:56:14](#)

يعني هو معدود من المكثرين في الحديث معدود من المكثرين في الفتوى فلذلك احنا نقول الانسان الفاضل قد يؤخذ عليه بعض ما يقول اذا كانت حسناته اكثر من خطيئاته. واذا كان اصابته للحق اكثر من خطأه فينبغي ان توهب - [00:56:34](#)

فسيئاته لحسناته فشواذ ابن مسعود التي كان يقصدها هارون الرشيد هي قليلة جدا في اذا قسناها ببقية فتاوى الله ابن مسعود رضي الله عنه وفي خلافة عثمان رضي الله عنه توفي عبدالله بن مسعود. توفي عبدالله بن مسعود سنة اثنين وثلاثين هجرية. وله مناقب

كثيرة جدا - [00:56:56](#)

وسياتي معنا في كتاب الرقاق احاديث لعبدالله ابن مسعود لان له كلام كثير طيب ونحن في امس الحاجة الى هذا الكلام. كلام ابن مسعود لكن طبعا ربما يطول المقام اذا تكلمنا او ذكرنا كلامه ثم القينا عليه شيئا - [00:57:26](#)

من الضوء ولذلك انا يعني من خطتي ان شاء الله تبارك وتعالى الا استوعب ترجمة انسان طالما انه سيرد له ذكر له في الاسانيد بعد ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه - [00:57:42](#)

وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيلا. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين - [00:58:02](#)